

سلسلة شرح صحيح مسلم_كتاب الإيمان_(700_1-6-4341 |

فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان ليستوي الذين يعلمون الذين الا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - [00:00:00](#)

سلسلة بعنوان شرح صحيح مسلم لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين - [00:00:43](#)

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الامام مسلم رحمه الله تعالى فيما ترجم عليه النووي رحمه الله بباب الدليل على صحة اسلام من حضره الموت - [00:01:11](#)

باب الدليل على صحة اسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النزع وهو الفرغرة ونسخ جواز الاستغفار للمشركين والدليل على ان من مات على الشرك فهو من اصحاب الجحيم - [00:01:33](#)

ولا ينقذه من ذلك شيء من الوسائل هذه الترجمة من النووي في شرحه على قصة ابي طالب حينما حضرته الوفاة وطلب منه النبي عليه الصلاة والسلام ان يقول لا اله الا الله - [00:01:54](#)

يقول الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثني حرملة ابن يحيى ان تجيبي قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الامام محمد ابن مسلم - [00:02:16](#)

ابن شهاب الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب سعيد الامام سيد التابعين وفقههم المقدم عند الامام احمد وقدم غيره اويسنا القرني على ما جاء في صحيح مسلم مما يدل على فضله - [00:02:41](#)

سعيد بن المسيب سيد بالفتح وهو الأشهر والكسر خشية من دعوته ان ثبتت قوله سيب الله من سيب ابي. بعض اهل الورع يقولون المسيب عن ابيه المسيب وابن حزم قال لما حضرت ابا طالب الوفاة - [00:03:11](#)

حضرت الوفاة ابا طالب قدم المفعول على الفاعل ولا لبس لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم معلوم موقف ابي طالب من النبي عليه الصلاة والسلام ومن دعوته - [00:03:41](#)

رب النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة جده واعتنى به واحاطه برعايته ووقف معه ومع دعوته وعلم بصحة دعوته وانه رسول حقا وان ما جاء به حق وقال لولده علي - [00:04:15](#)

تابعوا محمدا فانه على حق وقال في قصيدته الشهيرة ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا المذمة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا ومع هذا كله - [00:04:45](#)

يموت على الكفر نسال الله الثبات وحسن الخاتمة يموت على الكفر مع هذا كله ويحرص النبي صلى الله عليه وسلم على انقاذه من النار في اخر حياته لما سيأتي بحديث الباب - [00:05:22](#)

لكنها المشيئة النافذة لا راد لما قضاه الله جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل عمرو بن هشام وعبدالله ابن ابن ابي امية ابن المغيرة وجلد عنده جلساء السوء - [00:05:50](#)

من رؤوس الكفر فوجد عنده ابا جهل وعبدالله ابن ابن ابي امية ابن المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم تتلطف في

الخطاب وهو عمه يا عم - 00:06:26

قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله حضرت ابا طالب الوفاة جاءت العلامات والمقدمات مما هو قبل النزاع الاخير والغرغرة لانها اذا وصل الى هذا الحد لا ينفع نفسا ايمانه - 00:06:51

يا عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله وكلمة بدل من لا اله الا الله قل كلمة قالوا ويجوز الرفع على اظمار هي هي كلمة - 00:07:25

كلمة اشهد لك بها عند الله هذا الرجل الذي هو ابو طالب اما النبي عليه الصلاة والسلام وموقفه منه ومن دعوته اشهر من ان يذكر حرص النبي عليه الصلاة والسلام على ان يقول كلمة التوحيد - 00:07:54

وشفع فيه النبي صلى الله عليه وسلم فخفف عنه العذاب ووضع في ضحطاح من نار يغلي منه دماغه في بعض الاحاديث انه البس نعلان يغلي منهما دماغه قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:21

ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار لكان في الدرك الاسفل لمن للمنافقين والكفار فوقهم طيب بكاء ابو طالب كافر وعمل هذه الاعمال لماذا جوزي - 00:08:54

لولا شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام لكان هذا مكانه في الدرك الاسفل من النار لانه ما بقي له حجة عرف من قرب صدق محمد عليه الصلاة والسلام ومع ذلك اثر - 00:09:24

ان يموت على ملة عبد المطلب على قول لا اله الا الله والمنافقون انما استحقوا هذه المنزلة وهي الدرك الاسفل من النار لانهم خالطوا المسلمين وسمعوا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:50

وعرفوا الدين من قرب ومع ذلك هم كفروا فاستحقوا مثل هذا العذاب وهو مثلهم عرف الدين بحيث لا يخفى عليه شيء ولم يبق ما يوجب الرفض او التردد ومع ذلك رفض - 00:10:15

فاستحق مثل هذا ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار فقال ابو جهل وعبدالله بن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب يعني عن ملة ابيه - 00:10:42

استثاروا حميته وعصبيته لابيه في هذا الموقف اترغب عن ملة عبد المطلب ما قالوا اترغب عن ديننا ترغب عن الشرك ترغب عن الكفر لا جاؤوا له باسلوب مؤثر اترغب عن ملة عبد المطلب - 00:11:05

فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه يعني الشهادة يعرض الشهادة على ابي طالب ويعيد له ابو طالب يعيد له تلك المقالة اي ابو طالب في بعض النسخ - 00:11:39

يعيدان له اي ابو جهل وعبدالله بن ابي امية و يعيد له الشراء يقولون يعيد ابو طالب لكن ماذا اعاد ابو طالب وفي الاخير قال هو على ملة عبدالمطلب - 00:12:01

والاظهر ان يكون يعيد له يعرض ويعيد يعني يكرر عليه النبي عليه الصلاة والسلام فالظميران له عليه الصلاة والسلام على رواية افراد الظمير واما على رواية التثنية فهذا ظاهر يكون الظمير يعود - 00:12:27

الى ابي جهل هو عبد الله ابن ابي امية حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم من الذي ختمت به حياته ما هذي اخر كلمة فبدلا من ان يكون اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله ويدخل الجنة - 00:12:46

اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب هو على ملة عبدالمطلب. الظمير يعود على من على المتكلم معروف ان هو ظمير غائب وليس بضمير متكلم السياق يقتضي ان يقول - 00:13:10

انا على ملة عبدالمطلب وقد قال ذلك وقال انا ملتي على ملة عبد المطلب. لكن لماذا جاء في الحديث هو على ملة عبدالمطلب لان الرواة بدءا من الصحابي الى اخرهم - 00:13:36

لا يستنسغون ان ينطقوا بمثل هذا الكلام القبيح وهذا من باب الادب في الكلام وعدم نسبة الكلام القبيح الى النفس وان كان حاكيا اثرا واهل العلم يقررون ان حاكم كفر - 00:13:58

او ناقل للكفر ليس بكافر لكن هذا من باب الادب التفتن في اسلوب هل مثل هذا التصرف يحسن في كل اسلوب في كل حادثة في كل واقعة احيانا الامر يقتضي التصريح بلفظ القائل - [00:14:26](#)

مهما كان في حديث ماعز حينما زنا وجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام ليقيم عليه الحد قال يا رسول الله اني زنيته والرواة ينقلونها كما قال ما قالوا انه زنا - [00:14:56](#)

لان مثل هذا يترتب عليه حد لابد من التصريح وان ينقل كلامه بفصه لانه يترتب عليه حد حكم شرعي وهذا رجل هلك وعرف مصيره وانتهى الاشكال لو نقل الرواة عن ماعز قال انه زنا - [00:15:16](#)

وظنها من يأتي ممن يتفقه ويقول ان ماعزا قال انه زنا لم ينسب الفعل لنفسه صراحة فكيف يقام عليه الحد والحد يدراً بالشبهة حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب - [00:15:41](#)

وابى ان يقول لا اله الا الله رفظ كل الناس يدخلون الجنة الا من ابى بل كيف يا ابى يا رسول الله يعني يدخل الجنة احد يرفض يدخل الجنة قال من اطاعني - [00:16:06](#)

دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى وابى ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باب الشفقة على عمه ومن باب استحضار المواقف السابقة من عمه - [00:16:25](#)

كما كان من ابراهيم عليه السلام بالنسبة لابيه اما والله لاستغفرن لك ما لم انهى عنك اما والله لاستغفرن لك ما لم انك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا - [00:16:52](#)

ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم ما كان للنبي لقوله نزلت لقوله عليه الصلاة والسلام اما والله لاستغفرن لك ما لم اله عنك - [00:17:16](#)

والميم في امي مفتوحة بحذف الالف و تثبت تثبت بعض الروايات اما والله وفي بعضها اما والله وهي كلمة مثل ما يقال الا واكثر ما تحذف اذا كان بعدها قسم - [00:17:39](#)

مثل ما هنا اما والله ما لم انهى عنك ثم نزل النهي ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى هذا نفي يراد به النهي وهو ابلغ من النهي الصريح - [00:18:07](#)

والصحابه قالوا ما دام النبي عليه الصلاة والسلام استغفر لنبيه وهو مشرك فلماذا لا نستغفر لابائنا فنزلت الاية لتشمل ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام وما قاله الصحابة رضوان الله عليهم ما كان للنبي والذين امنوا - [00:18:36](#)

ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي القربى ولو لم يذكر والذين امنوا ما كان للنبي ان يستغفر للمشركين قال بعض الناس ان هذا مناسب لمنزلته الرفيعة ما يتنزل المشركين يستغفر لهم - [00:19:02](#)

فغيره لا يشملهم لكن الاية جاءت بهذه الصيغة ما كان للنبي والذين امنوا يعني ليس لاحد لا يقال هذا من خصائصه لعلو شأنه ورفعته منزلته كيف يستغفر للمشرك والذين امنوا - [00:19:23](#)

ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي القربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب جحيم فلا يجوز الاستغفار ولا الدعاء للمشرك مشرك بصد ان ان يبغض ولا يسلم عليه وايضا اذا كان حربيا بصد ان يجاهد - [00:19:44](#)

وبعض الكتاب المسلمين من الادباء اذا ابانا مشركا سواء كان يهوديا او نصرانيا ترحم عليه واستغفر له من اراد مثالا فليقرأ ما كتبه المنفلوطي في رثاء جرجس زيدان وهو نصراني - [00:20:12](#)

والله المستعان من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وكفار لكن ننظر الى تبين على هذا من هو على على الاسلام مظهر للاسلام ويشك مثلا في خروجه منه او ان بدعته تبلغ - [00:20:45](#)

الاجاز من الدين كانت مخرجة من الدين من البدع المغلظة اذا تبين ذلك لا يجوز الاستغفار له وما دون ذلك اذا لم يتبين فمفهوم الاية انه لا مانع ان يستغفر له - [00:21:14](#)

من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم ومثل هذا في الصلاة عليه بعض الناس اذا قدم شخص ليصلى عليه بعض الناس يكون من

جماعته من جيرانهم كذا ويجده متكاسل عن الصلاة - [00:21:34](#)

او يعذر احيانا وبعض الاحيان ما يحظر الى المسجد فلا يدري او صلى في بيته او لا بعض الناس وسمعنا ويقول لا تصلون عليه هذا ما يصلي هو يصلي احيانا - [00:22:05](#)

واحيانا في البيت واحيانا الله اعلم بما يدري لكن اذا تبين انه ما يصلي مثل هذا لا يصلي فلا بد من التبين لا يتبنى هذه الامور على الشكوك والظنون وانزل الله تعالى في ابي طالب - [00:22:21](#)

فقال لرسوله صلى الله عليه وسلم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت انك لتهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين - [00:22:42](#)

انك لا تهدي من احببت مثل عمك هذا الظال انت تحبه وتحب ان يهدي لي حبه لا لما اعتقده من كفر وانما للمعروف وحماية الدعوة وصيانتها احببت مثل هذا الشخص الذي له معروف ويد - [00:23:03](#)

او احببت هدايته كابي طالب النبي عليه الصلاة والسلام احب هدايته وحرص عليها ولهذه المحبة لا شك ان الحب في الله والبغض في الله والموالة والمعاداة اوسخها الايمان فهو كافر مبغض - [00:23:31](#)

يكره ويعادى لكن النبي عليه الصلاة والسلام من باب الشفقة ومن باب المكافأة اشفق عليه واحب هدايته والنبي عليه الصلاة والسلام احرص الناس على هداية الخلق لعلك باخع نفسك يعني قاتل بنفسك - [00:23:58](#)

انزل الله تعالى في ابي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين هذه الهداية هي هداية التوفيق - [00:24:24](#)

والقبول بداية التوفيق والقبول اما هداية الدلالة والارشاد فقد حصلت دله على الحق وارشده اليه بل منفية هنا بداية التوفيق والقبول هداية الدلالة والارشاد حصلت بقولية عم قل لا اله الا الله - [00:24:46](#)

واثبتها الله لنبيه عليه الصلاة والسلام وانك لتهدي الى صراط مستقيم ولكن الله يهدي ان يوفق للقبول من يشاء وهو اعلم بالمهتدين واعلم من هو اهل لهذه الهداية اهل لهذه الهداية - [00:25:14](#)

والله جل جل وعلا بارسال الرسل وانزال الكتب لم يترك حجة لاحد لم يترك حجة لاحد هدى الناس وبين لهم فديناه النجدين لكن منهم من استجاب ومنهم من عصى منهم من ابي - [00:25:46](#)

وما ربك بظلام للعبيد قال رحمه الله وحدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي الامام ابن راهويه وعبد بن حميد الكشف الامام المصنف صاحب المسند قالوا تثنية اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا عبد الرزاق - [00:26:12](#)

ومعلوم ان اسحاق لا يمكن ان يحدث الا بصيغة الاخبار وعبد ابو حميد كذلك وافقه ولو اختلف لقال حدثنا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قال اسحاق اخبرنا وقال عبد حدثنا لكنهما - [00:26:45](#)

اتفقا على هذه الصيغة صيغة الاداء والاخبار انما يؤدي به ما تحمل بطريق العرض على الشيخ يعني القراءة على الشيخ ومسلم يفرق بين الصيغ بدقة بخلاف البخاري رحم الله الجميع - [00:27:07](#)

قال اخبرنا عبد الرزاق ابن همام الصنعاني صاحب المصنف والتفسير وغيرهم قال اخبرنا معمر ابن راشد وحدثنا حسن الحلواني وهذه حاء التحويل ويستعملها الامام مسلم كثيرا حسن حلواني وعابد بن حميد - [00:27:27](#)

ومن جديد بدأ الاسناد والحديث يرويه الامام مسلم من طريق اسحاق وعبد وحسن ثلاثة هناك قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالوا اخبرنا وهنا قال حاء وحدثنا حسن الحلواني وعبد بن حميد - [00:28:03](#)

قالا حدثنا يعني عبده ابن حميد هل قال اخبرنا او قد حدثنا ها يعني في في الطريق الاول قال اخبرنا وفي الثاني قال حدثنا ولمعرفتنا بدقة الامام مسلم بالتفريق بين الصيغ - [00:28:29](#)

نقول بان عبدا حدثه مرة بصيغة التحديث ومرة بصيغة الاخبار بناء على انه رواه مرة بطريق العرض ومرة بطريق السماع قال حدثنا يعقوب وابن ابراهيم ابن سعد قال حدثني ابي - [00:28:51](#)

ابراهيم بن سعد قال حدثني أبي إبراهيم بن سعد عن صالح عن صالح وابن كيسان صالح ابن كيسان من كبار الاخذين عن الزهري وهو اكبر منه سنا وقد طلب العلم - [00:29:19](#)

لا سيما علم الحديث متأخر جدا قال بعضهم ان عمره تسعون سنة لما بدأ بطلب الحديث على الزهري ومع ذلك ادرك وحصل خيرا كثيرا ويعد من كبار الاخذين عن الزهري وليس مراد بالكبار يعني في السن هو كذلك كبير في السن لكن مع ذلك - [00:29:47](#)

كبير القدر ادرك من العلم في هذه السن او دون حتى اخر ما اقل ما قيل خمسون سنة لكن تسعون سنة يبدأ بطلب العلم همة عالية توفيق من الله جل وعلا ان يختم - [00:30:24](#)

للمرء ويطلب العلم لا سيما العلم الموروث عن النبي عليه الصلاة والسلام عن صالح كلاهما معمر وصالح الهما عن الزهري الامام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري بهذا الاسناد مثله - [00:30:47](#)

يعني يمثل ما تقدم واهل الحديث اذا قالوا بمثله فان المطابقة حرفية باللفظ اما اذا قالوا بنحوه فالمراد بمعناه مثله غير ان حديث صالح انتهى عند قوله فانزل الله عز وجل فيه - [00:31:21](#)

ولم يذكر الايتين فانزل الله عز وجل فيه ولم يذكر الايتين المطابقة الحرفية لا تنفي النقص انما مطابقة في المذكور يكون مثله فيما ذكر والا كيف تكون مطابقة وما ذكر الايتين - [00:31:51](#)

وهما مذكورتان في الطريق الاول وقال في حديثه ويعودان في تلك المقالة الطريق الاول ويعيدان او يعيد وفي حديث معمر مكان هذه الكلمة فلم يزالا به انظروا الى الدقة من الامام مسلم - [00:32:20](#)

يذكر هذه الفروق وهي غير مؤثرة من حيث المعنى لكن كانه يقابل النسخ يقابل الروايات على طريق اهل التحقيق ومسلم دقيق ويذكر الفروق ولو كانت بحرف واحد ولو كانت غير مؤثرة في المعنى - [00:32:51](#)

قال رحمه الله اندثنا محمد ابن عباد وابن ابي عمر ولا حدثنا مروان ان يزيد وهو ابن وهو ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة وابو حازم مر بنا مرارا - [00:33:21](#)

ان الذي يروي عن ابي هريرة اسمه سلمان سلمان مولى عزة والذي يروي عن سهل ابن سعد اسمه سلمة بن دينار الزاهد المشهور عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه عند الموت - [00:33:50](#)

عمه ابي طالب قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيامة هناك قال عند الله ولا اختلاف يشهد له بها عند الله يوم القيامة ما في اختلاف فابى - [00:34:18](#)

وفي في هذا نعلم عظم تأثير الرفيق والجليس فآثره عظيم ان كان صالحا اثر في صلاح جليسه وان كان غير صالح اثر فيه واعظم الاثر فيما يخرج عن الدين يمثل القصة التي معي - [00:34:42](#)

كم من شاب ينشأ صالحا ليست له صبوة ويتردد على المسجد وحلق تحفيظ والدروس وفي طاعة والديه ثم بعد ذلك يقترن بقرين سوء فيترك ذلك كله وهذه وظيفة ولي الامر - [00:35:19](#)

ولي امره يحرص على ان يقرنه بالصالحين من اقرانه واسنانه ليثبت على الصلاح والاستقامة ان كان كذلك او يترك ما كان عليه من مخالفات وتفريط هذه وظيفة ولي الامر وان كانت في الازمان - [00:35:57](#)

المتأخرة يلاحظ ضعف تأثير ولي الامر فالصبي مع زملائي في المدرسة يأخذ وقتا طويلا ومع ابناء الجيران اذا خرج الى الصلاة ورجع منها واسوأ من ذلك الالات التي هجمت علينا - [00:36:27](#)

اخيرا وهي سلاح فتاك اثر بالصغار وفي كثير من الكبار من الرجال والنساء والله المستعان والسيطرة عليها من قبل ولي الامر فيها عسر لانها اجهزة صغيرة في الجيب و يطلع على ما فيها - [00:37:05](#)

من شهوات ومن شبهات حتى بحضرة والده ولا يدري والوالد يطمئن على ولده قبل ان ينام وان الولد في فراشه فالاب يذهب قريير العين لينام لانه ظمن ان ابنه نام - [00:37:44](#)

وبينه وبين غطائه هذا الجهاز يطلع على ما فيه واحيانا الى الى ان يصحو الوالد من نومه والولد مع هذه الالة يطلع على ما فيها من

شبهات وشهوات اشياء تقشعر منها الجلود - [00:38:06](#)

اشياء مقلقة ومحزنة لكن على الاب ان يبذل السبب ويقرب من قلوب اولاده وبناته ليؤثر عليهم ويبذل من ماله شيئا يتودد به اليهم ويغير اسلوبه بالتغيير الذي كان الناس عليه - [00:38:34](#)

بينما كان مناسباً في وقت من الاوقات لكن الان الرفق واللين والتضرع الى الله جل وعلا اجدى من الاسلوب الذي كان نافعا في وقته بعض الاباء يقول ان بيته نظيف - [00:38:58](#)

ما فيه من الات الله وشيء ولا من القنوات وقد يصل به بالتحري ومزيد التحري الى ان لا يدخل رادوا راديو ولا فيديو ولا قنوات اه على ما يقولون - [00:39:22](#)

دينية ولا علمية ولا غيرها من باب التحري ومع ذلك كل الشرور في بيته هذه الاجهزة الصغيرة وامر الاطفال بالتعامل معها عجب جدا طفل وبسنة ونصف يستطيع ان يفتح مغلقات هذه الاجهزة - [00:39:39](#)

بما لا يستطيع بعض الكبار اننا نشوف بعضهم ما بعد مشى ويفتش ويفتح ويرفع ويقصر واذا زادت زاد سنة او سنتين يلا تعامل معه بالرقم السري ولا غيره يفتح لك - [00:40:08](#)

كل شيء سبحان الله وهذا كله سببه تعطيل ما اوجب الله على ولي الامر ان كنا نسمع الطفل يلحن من ريك؟ وما دينك؟ يلعب مبادئ الاسلام قبل ان يحسن الكلام - [00:40:32](#)

يعني يتكلم بكلام مكسر ويقال له من ريك وفي كل جلسة يكرر علي وينشأ على هذا ثم بعد ذلك يعرف بشيء مما يتعلق بالاصل الاول والاصل الثاني والثالث وثم بعد ذلك اندرس - [00:41:01](#)

ما كنا نعرف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه عند الموت قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيامة فابى فانزل الله انك لا تهدي من احببت - [00:41:26](#)

الاية و تقرأ هكذا الاية الحديث اذا ظبطها اهل العلم بالفتح ان المقصود اكمل الاية او اقرأ الاية بكما لها حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون قال حدثنا يحيى بن سعيد - [00:41:45](#)

قال حدثنا يزيد ابن كيسان عن ابي حازم من الاشجعي عن ابي هريرة حازم مثل ما قلنا سلمان مولى عزة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه - [00:42:10](#)

قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيامة يعني عند الله تعالى قال لولا ان تعيرني قريش نعوذ بالله من الخذلان لولا ان تعيرني قريش وقال في قصيدته - [00:42:32](#)

لولا المذمة او حذار مسبة يخشى ان يسب انه خاف اجزع من العذاب مسكين جزع من عذاب خاف لولا ان تعيرني قريش يقولون انما حمله على ذلك الجزع هذا اسلوب لا يزال مستعملا - [00:42:55](#)

عند التحذير من فعل يريد ان يهم به مسكين خايف بغوا البزران من طفل يريدون ان يتمرد على والده او على مدرسته او على مدرسه كنت خايف عاد يقول له مثل هذا الكلام الى ان يتمرد - [00:43:31](#)

واذا كان الخوف من الاب يعني امره اقل لانه شورى الابي اضرب به ضربتين ثلاثة وينتهي والمعلم كذلك يؤدبه لكن خوف هنا الخلود في النار من بعد ما تبين لهم انهم - [00:44:01](#)

ابو الجحيم لولا ان تعيرني قريش يقولون ان ما حمله على ذلك عمله على الاستجابة لدعوة النبي عليه الصلاة والسلام الجزع لاقررت بها عينك فانزل الله انك لا تهدي من احببت - [00:44:21](#)

ولكن الله يهدي من يشاء يقول النووي لاقررت بها عينك هكذا في جميع الاصول وجميع روايات المحدثين في مسلم وغيره الجزع بالجيم والزاي وكذا نقله القاضي عياض وغيره عن جميع روايات المحدثين - [00:44:49](#)

واصحاب الاخبار اي التواريخ والسير وذهب جماعات من اهل اللغة الى انه الخرع والخاء والراء بالخائن معجمة والراء المفتوحتين ايضا ومن نص عليه كذلك الهروي في الغريبين غريب القرآن وغريب الحديث - [00:45:19](#)

ونقله الخطابي عن ثعلب خرع بالخاء بدل الجيم وبالراء بدل الزاي ونقله الخطابي عن ثعلب مختاراً له وقاله ايضاً شمر ومن المتأخرين ابو القاسم الزمخشري قال القاضي عياض رحمه الله - [00:45:48](#)

ونبهنها غير واحد من شيوخنا على انه الصواب قالوا والخرع هو الضعف والخور والخرع هو الضعف والخور والزهري والخرع الدهش قال قال شمر كل رخو ضعيف كله رخو ضعيف قريع وخرع - [00:46:15](#)

تعيينه فعيل من صيغ المبالغة قال والخرع الدهش قال ومنه قول ابي طالب يعني في هذا الحديث انما حملوا على ذلك الخرع ومنه قول ابي طالب والله اعلم لكن مثل ما تقدم - [00:46:44](#)

في جميع الاصول وجميع روايات المحدثين في مسلم وغيره الجزع بالجيم والزاي يعني تصحيح من صحح الخرع ممن ذكر لم يبين على رواية وانهم انما هم ملاحظة للمعنى المناسب في هذا السياق - [00:47:07](#)

مع ان الجزع ما في اشكال معنى صحيح ومناسبة ايضاً للسياق وجاءت به الروايات كلها لاقترنت بها عينك لاقترنت بها عينك الاصل يعني استجبت لك افرحت بها قلبك - [00:47:29](#)

وسررت بها فؤادك لان قرير العين من القر وهو البرد ويقولون ان دمعة الفرحة باردة ودمعة الحزن حارة قال النووي واما قوله لاقترنت بها عينك فاحسن ما يقال فيه ما قاله ابو العباس ثعلب - [00:48:00](#)

ثعلب من ائمة اللغة ومن ائمة اهل السنة مثل ابي عبيد قال معنى وصاحب الفصيح الكتاب المشهور المتداول بين اهل العلم المشروح عليه شروح كثيرة قال معنى اقر الله عينه اي بلغه الله امنيته - [00:48:34](#)

اي بلغه الله امنيته حتى ترضى نفسه وتقر عينه فلا تستشرف لشيء وقال الاصمعي معناه ابرد الله دمعه يعني القر يقابل الحرب نعم القرن تولى حارها من تولى قارها نعم - [00:49:03](#)

معناه ابرد الله دمعه لان دمعة الفرحة باردة وقيل معناه اراه الله ما يسره والله اعلم اولاً ان الانسان عليه الا يأمن سوء الخاتمة وان يلهج دائماً بدعاء الله جل وعلا ان يحسن خاتمته - [00:49:36](#)

وان يميته على الاسلام والا قصة ابي طالب من اعجبك واعظم المواعظ شخص بذل نفسه وماله حتى في الحصار في الشعب لزم الشعب مع النبي عليه الصلاة والسلام وحوصر وضيق عليه - [00:50:06](#)

وقال لابنه علي اتبعه اتبع محمداً فانه على حق انسان لا يأمن واذا كان الخليل عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام الذي القي في النار من اجل تكسير الاصنام - [00:50:36](#)

يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام فكيف يأمن الانسان على نفسه من سوء الخاتمة خاتمة في كلام السلف شيء كثير يدل على قلقهم من سوء الخاتمة وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة - [00:51:04](#)

حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها عند امور يسيرة دخلت النار امرأة في هرة هذا يقول هل يجوز الاستغفار بمن يشك في اسلامه - [00:51:32](#)

او رده عن الاسلام هذا من يشك في اسلامه الاصل فيه كفر لرجل كافر يشكل اسلم ولا لا هذا بناء على الاصل لا يستغفر ومن كان على الاسلام وشك في خروجه منه - [00:52:12](#)

الاصل فيه انه مسلم فيستغفر له يقول هل نزلت في عندما نزلت في ابي طالب قال ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام يعني فانزل الله من الذي قال فانزل الله ها - [00:52:37](#)

الاصل ان الرسول عليه الصلاة والسلام هو المنزل عليه وهو المنزل عليه والصحابي ينقل ما حصل ولذلك كل ما يضاف الى الصحابة مما يتعلق بسبب النزول حكمه الرفع حكمه الرفع - [00:53:07](#)

ولذا يقول العراقي رحمه الله تعالى وعدوا ما فسره الصحابي رفعا فمحمول على الاسباب يقول في مثل هذا الدرس فلنكتب التعليقات على الكتاب او على دفتر خارجي اذا كانت كلمات يسيرة - [00:53:35](#)

يستوعبها حاشية الكتاب فلا بأس واذا كلام مفصل ولا تستوعبوا حاشية الكتاب ويكتب في دفتر الخارج يقول هل بحديث ابي

طالب يستدل به او يستظل على ابطال منهج الموازنات - [00:53:57](#)

لا موازنة مع الكفر مهما فعل من الاعمال ما في موازنة فان اشركت ليحبطن عملك مهما فعلت لكن اذا كانوا معاصي ولو كانت كبائر لا تصل الى حد الشرك المحبط - [00:54:25](#)

لجميع الاعمال الصالحة مع اعمال صالحة الميزان له كفتان الميزان له كفتان يقول هل تنفع التوبة عند نزول العذاب توبة بابها مفتوح ما لم يغرغر وما لم تطلع الشمس من مغربها - [00:54:45](#)

او الدجال او الدابة ثلاث ايات اذا وجدت لا ينفع نفسا ايمانها كما في الصحيح وما عدا ذلك هل التوبة تنفع في محو اثر الذنب او في رفع العذاب ان كانت في رفع العذاب الذي حق - [00:55:16](#)

ونزل ما فيه الا ما استنتني الا قوم يونس السنن الالهية ماضية اذا حقت كلمة العذاب نسأل الله العافية الله اللطيف هل العبد يقصى او الرقيق لا لا يجوز لا يجوز الخصام - [00:55:41](#)

يقول بعض الالباء والامهات اذا بكى الطفل الصغير اعطوه الجوال وربما قاموا بتشغيل مادة من الجوال له حتى يسكت اذا كانت المادة من الشيء المباح الذي ينشغل به الطفل عما ابكاه فلا مانع لكن اذا كانت محرمة فلا - [00:56:05](#)

حتى على الطفل يقول هل ياتي الشيطان نعوذ بالله منه في المنام ويتراءى ويزعم ان النبي صلى الله انه النبي صلى الله عليه وسلم اعني في غير مثاله وصورته عليه الصلاة والسلام - [00:56:29](#)

او انه لا يستطيع ان يتمثل به مطلقا ما في صورته ولا في غيرها اما الصورة ان الشيطان لا يتمثل به عليه الصلاة والسلام وكونه يخيل للانسان او يلبس عليه - [00:56:52](#)

انه جاءه النبي عليه الصلاة والسلام فكثير من المتصوفة يزعمون انه يأتيهم عليه الصلاة والسلام في اليقظة حتى ان منهم من يسأله عن بعض الاحكام وعن بعض الاحاديث ويخبره باحكامها ويصحح له ويضعف - [00:57:13](#)

ومثل هذا لا يقبل لهذا لا يقبل مثل هذا التصحيح والتظهير وان اعتمده بعض المتأخرين السيوطي وغيره لكنه ليس بصحيح لانه حتى لو افترضنا ان المرء النبي عليه الصلاة والسلام ولم يتمثل به شيطان - [00:57:35](#)

فان حال الرائي اظعف من ان يقبل خبره ونائم ولذلك يفوته كثير مما حصل في الرؤية يقول هل يجوز اداء العمرة على الميت مع العلم انه قام بفريضة الحج قبل الوفاة - [00:57:56](#)

ومن يمنع من ذلك حج عن ابيك واعتمر يقول هل يصح القول بان المبتدع شر من الرافضة والملحدون وغيرهم للرافضة ما هو مبتدعة يقول هل لي ثعلب ابي عبيد مؤلفات في اللغة يمكن لطالب العلم والمبتدأ ان يقرأه بدلا من كل من كتب من كتب من مس

بشيء من البدعة - [00:58:24](#)

من اللغويين اه اشتهر لثعلب الفصيح وهو مطبوع ومتداول وعليه شروح بعضها مطبوع واقواله الموثوقة في كتب اللغة اكثر مما في الفصيح واما ابو عبيد فله غريب بالحديث مطبوع باربعة مجلدات - [00:58:58](#)

بالنسبة للغة وله ايضا اقوال تنقل في كتب اللغة بعضها لا يوجد فيه قريب الحديث هناك بعض الناس يقول لا يجوز قراءة كتب السيوط لانهم يقولون انه صوفي واشعري وما صحة هذا القول؟ نعم - [00:59:21](#)

به تصوف وهو اشعري ومع ذلك في كتبه التي بلغت الست مئة ببعضها من العلوم ما لا يوجد في غيره لانه صاحب اطلاع واسع ونقل من كتب الناس وكثير من مصادره مفقود - [00:59:45](#)

ومع ذلك الطالب الذي لم يتأهل للتفريق بين الحق والباطل لا يقرأ الا لاهل التحقيق يقول بعض الاخوة هداهم الله يصور اثناء الدرس بالالات واعلم انكم تكرهون ذلك فالرجاء تنبيههم - [01:00:07](#)

نعم انا لا ارضى ولا احل احد ان يصورني اللهم - [01:00:26](#)